أنقرة تقترب من إتمام جدار حدودي في مواجهة محافظات لا وجود لداعش فيها..!

الوطن - وكالات

اقتربت السلطات التركية من إتمام بناء جدار على قسم من حدودها مع سورية، لكنها بنته في مواجهة محافظات لا تخضع لسيطرة تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية ما يشير إلى محاولة أنقرة الالتفاف على الضغوط الأميركية والدولية المتصاعدة عليها والرامية إلى إجبارها على إغلاق حدودها أمام التنظيم.

وذكر موقع «ترك برس» أن السلطات التركية أوشكت على الانتهاء من بناء أجزاء كبيرة من جدار فاصل في ولاية هاتاي (لواء إسكندرون السليب)، بهدف منع عمليات التهريب والعبور غير الشرعي. واستطرد الموقع موضحاً أنه «تم الانتهاء من بناء جدار بطول ١١,٥ كيلومتراً، وبعرض مترين، وارتفاع ثلاثة أمتار في مدينة الريحانية، في المنطقة الممتدة بين بلدة بيش أصلان وبلدة بوكولماز».

كما أشار إلى أن السلطات التركية فرغت من حفر خندق بعمق ٢,٥ متر على طول خمسة كيلو مترات في منطقة بايلاداغ بمحاذاة محافظتي إدلب واللاذقية، مع استمرار العمل على إنشاء جدار بطول تسعة كيلومترات.

ولفت «ترك برس» إلى أن السلطات التركية تعتزم أيضاً «البدء ببناء جدار بطول عشرة كيلومترات على امتداد منطقة ألتن أوزو»، وأوضح أنه بوصل تلك الأجزاء يصل «طول الجدار الفاصل بين المناطق السورية وولاية هاتاي (لواء إسكندرون السليب) ثمانين كيلومتراً».

وبالترافق مع إنشاء الجدار تجري قوات حرس الحدود التركية دوريات مراقبة على مدى ٢٤ ساعة، في المناطق المحاذية للجدار في كل من ريحانية وألتن وبايلاداغ.

ويبدو أن أنقرة تحاول من خلال هذا الجدار ليس فقط تخفيف حدة انتقادات واشنطن والعواصم الأوروبية للسجل التركي في ترك الحدود سائبة أمام داعش، بل خداع تلك العواصم أيضاً. فهذا الجدار المبني في لواء إسكندون السليب يواجه محافظتي إدلب واللاذقية. ولا ينتشر داعش في هاتين المحافظتين بل تنظيمات مسلحة تتلقى الدعم المباشر من تركيا، عبر البوابات الحدودية التي سيطرت عليها بتسهيل من المخابرات والجيش التركيين.

جدار فاصل في ولاية هاتاي التركية

وتخشى دول الاتحاد الأوروبي من بقاء الحدود التركية مفتوحة. هذه الدول التي غضت الطرف عن تدفق مواطنيها المشكوك في وجود نوايا تطرف لديهم، إلى سورية والعراق عبر تركيا، باتت قلقة من عودتهم إلى بلادهم محملين بالخبرات التي اكتسبوها، ومن أن يكونوا خاضعين لتوجيهات وتعليمات قيادات داعش في الموصل والرقة بقصد تنفيذ عمليات إرهابية على غرار اعتداءات باريس التي نفذت في تشرين الثاني الماضي.

وفي منتصف عام ٢٠١٤، ضغطت واشنطن بشدة على أنقرة من أجل إغلاق حدودها أمام حركة تنظيم داعش، الذي يدخل مقاتلوه عبر الحدود التركية السورية إلى سورية والعراق، ويبيع النفط المسروق من هذين البلدين عبر تلك الحدود إلى وسطاء أتراك مرتبطين بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان. وردت تركيا على ذلك بالمطالبة بإنشاء «منطقة آمنة». إلا أن واشنطن رفضت الطلب التركي، ودعمت وحدات حماية الشعب ذات الأغلبية الكردية في مواجهة داعش في عين العرب بريف حلب أولاً ثم في تل أبيض بريف الرقة ولاحقاً بريف الحسكة. ومع تضاؤل المناطق الحدودية التي يسيطر عليها داعش إلى مجرد شريط في ريف حلب الشمالي، اتفقت أنقرة وواشنطن منتصف عام ٢٠١٥، على إنشاء منطقة مطهرة في هذا الشريط الممتد بين مدينتي جرابلس وإعزاز. إلا أن واشنطن تنصلت من هذا الاتفاق. وقررت دعم «جيش سورية الديمقراطي» الذي تشكل «وحدات حماية الشعب» عماده، لإغلاق هذا الشريط. وبعد إسقاط تركيا للقاذفة الروسية في تشرين الثاني الماضي، قررت موسكو أيضاً دعم «جيش سورية الديمقراطي» من أجل إغلاق هذه الحدود. وأعلن كبار المسؤولين الروس أن إغلاق الحدود التركية السورية أمام تنظيم داعش يعتبر أولوية على جدول الأعمال الدولي.

وعززت تركيا حدودها مع سورية، بحفر خندق عام ٢٠١٤ بطول ٣٣٣ كيلومتراً، وإنشاء ساتر ترابي بطول ٦٠ كيلومتراً، إلى جانب وضع أسلاك شائكة على حدودها بطول ١٦٠ كيلومتراً، وبناء جدار بطول ١٣ كيلومتراً، إضافة إلى إنارة منطقة حدودية بطول ٢٦٧ كيلومتراً، ونصب كاميرات وأنظمة للرؤية الليلية.

الناشطة السورية الكردية نيسان إبراهيم

بتهمة التخابر مع الصحوات
داعش يعدم ناشطة كردية من عين العرب

وكالات

قام تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بإعدام الناشطة السورية الكردية «نيسان إبراهيم»، بتهمة «التخابر مع الصحوات».

وحذّر بعض الناشطين من أن حساب السيدة إبراهيم على موقع التواصل الاجتماعي «الفيسبوك» يتم «فتحه بين الحين والآخر والتواصل مع بعض الأشخاص والناشطين لمعرفة وتحديد مكان إقامتهم داخل سورية وخارجها، لذا يرجو أخذ الحيطة والحذر».

والسيدة إبراهيم وفق ما نقلت مواقع إلكترونية اسمها الحقيقي «رقية حسن محمد»، وهي سورية كردية من ريف مدينة عين العرب حيث تنحدر العائلة من هناك، درست في إعدادية الفارابي وثانوية أبي العلاء المعري لتكمل دراستها الجامعية في جامعة حلب وتحصل منها على إجازة في الفلسفة.

شاركت رقية نشطاء الرقة نشاطاتهم السرية والعلنية حتى قدوم داعش، الذي لم يمنعها من متابعة نشاطاتها سراً على الرغم من الخوف الشديد على أسرتها وعلى نفسها.

وبعد قيام التنظيم بتهجير الأكراد من الرقة المدينة، عادت ريم إلى قرية العائلة في ريف عين العرب، ولكنها لم تستطع الاستقرار هناك، فعادت إلى الرقة ليقوم التنظيم باعتقالها في منتصف آب ويقوم بإعدامها في منتصف تشرين الأول بتهمة العمالة للثورة وللوطن. ومنع التنظيم أهلها من نشر نبأ مقتلها ليقوم أحد المنتسبين لداعش قبل ثلاثة أيام بإبلاغ أهلها بما حصل لابنتهم.

كانت رقية تنشط كمتطوعة عبر حسابها على «الفيسبوك» بنشر الأخبار المهمة من داخل الرقة، مُظهرة شجاعة استثنائية في ظل رقابة خانقة من تنظيم داعش على الكلمة والرأي في مناطق سيطرته. إلا أن منشوراتها توقفت فجأة في ٢١ تموز الماضي بعد أن نشرت أخباراً عن قرب منع تنظيم داعش لنواشر النت في المدينة. قالت في أحدها: «طلع قرار منع النت ورح يتطبق بعد ٤ أيام هي المهلة أعطوها لأصحاب المحال لإزالة النواشر»، لذا بدا أن غيابها عن التواصل مفهوم في ظل منع النت والنواشر من تنظيم داعش وحصره بأماكن محددة وبرقابة صارمة.

لكن خبر «إعدامها» انتشر منذ ليلة أمس الأول بين أبناء الرقة على وسائل التواصل الاجتماعي دون نشر أي تفاصيل إضافية عن توقيت تنفيذ الإعدام وكيفيته، إلا أن أحد الناشطين ذكر على صفحة في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الإعدام تم قبل نحو ثلاثة أشهر.

قبل انقطاعها عن النشر في تموز الماضي صاغت خبراً كالآتي: «طيران التحالف الآن في سماء الرقة، وأحلى دعاء: اللهم سلم المدنيين وخذ الباقين».

بعد الصين.. المعلم إلى الهند الأسبوع المقبل

وكالات

أعلنت دمشق أمس أن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم سيقوم بزيارة إلى الهند الأسبوع المقبل، يبحث خلالها مع المسؤولين في الهند الأوضاع الراهنة في المنطقة، وذلك بعد زيارة لبكين بحث خلالها مع المسؤولين هناك سبل حل الأزمة في سورية والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط. وقالت وكالة «سانا» للأنباء: إن المعلم سيقوم «بزيارة رسمية إلى الهند في الحادي عشر من الشهر الجاري تستمر أربعة أيام».

وأوضحت، أن المعلم سيبحث خلال الزيارة مع عدد من المسؤولين في الهند «الأوضاع الراهنة في المنطقة وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين».

وتأتي زيارة المعلم إلى الهند بعد زيارة قام بها إلى الصين في الرابع والعشرين من الشهر الماضي استمرت عدة أيام والتقى خلالها عدداً من المسؤولين وفي مقدمتهم نظيره الصيني وانغ يي.

وبحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين مع وزير الخارجية الصيني حينها العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين وآلية تطويرها في مختلف المجالات.

وتناول الوزيران خلال اللقاء سبل حل الأزمة في سورية والأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وجهود مكافحة إرهاب تنظيمي داعش وجبهة النصرة وبقية المجموعات الإرهابية حيث كانت وجهات النظر متفقة حول ضرورة إطلاق الحوار السوري السوري دون تدخل خارجي انطلاقا من حق الشعب السوري في تقرير مستقبله. وأكد الجانبان أهمية تلازم العمل من أجل مكافحة الإرهاب وإطلاق الحل السياسي.

وعرض المعلم الموقف السوري، مؤكداً أن تقدم جهود الحل السياسي مرتبط بالانتصار على الإرهاب الذي أصبح مسألة ذات أولوية عالمية وهو يتطلب دفع الجهود الدولية لتجفيف منابع الإرهاب ومنع تسرب الإرهابيين عبر الحدود مشيراً إلى ترابط قراري مجلس الأمن ٢٢٥٣ و٢٢٥٤ والعمل على مساري مكافحة الإرهاب والحل السياسي.

وقال المعلم: إن أي محاولة يقوم بها طرف دولي لكي يمس حق الشعب السوري في تقرير مستقبله هي مسألة مرفوضة.

من جانبه قال وزير الخارجية الصيني إن الصين ترحب بزيارة المعلم وتدعم الموقف السوري بشأن الترابط بين مساري مكافحة الإرهاب والحل السياسي مشيراً إلى استعداد الصين للعب دور مهم إلى جانب سورية في هذين المسارين.

وأعلن الوزير الصيني أن بلاده ستواصل تقديم المساعدات الإنسانية إلى سورية وزيادة مستوياتها وتلبية احتياجاتها والتنسيق معها من أجل عودة الأمن والاستقرار إليها.

من زيارة المعلم الأخيرة إلى بكين

وثيقة أمنية مسربة من داعش.. تكشف عن قتل الأب باولو في يوم اختطافه نفسه

وكالات

كشفت وثيقة مسربة من الملف الأمني لدى تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أن شخصاً «قام بأخذ الأب باولو دالوليو من المحافظة (الرقة) لخارجها على الأغلب لقتله في يوم اختطافه نفسه».

كما تضمنت الوثيقة التي اعتمدت التقويم الميلادي بتأريخ الأحداث المدونة، وفق ما نقلت وسائل إعلام إلكترونية معارضة، معلومات عمن قالت: إنه «الصحفي الفرنسي بيير» أن الوثيقة كانت مقسمة إلى حقول ودوّنت ضمن حقل «أمور أخرى» وأن الصحفي الفرنسي «موجود عند أبو النور وهو مجاهد عند حذيفة بن اليمان».

والوثيقة عبارة عن مسودة يدون بها أمنيو التنظيم معلومات قبل تبييضها وقبض عليه «الثوار» في مارع بريف حلب، وبحوزته العديد من الوثائق وخطط العمل. وما يفسر كتابة التاريخ بالميلادي بحسب المصادر، أن الوثيقة لم تبيض بعد لإرسالها لقيادي في التنظيم، وكاتبها سوري.

ولم تذكر الوثيقة غير اسم «بيير»، وربما كان المقصود الصحفي الفرنسي «بيير تورس» الذي اتخذه التنظيم رهينة قبل أن يفرج عنه في نيسان ٢٠١٤.

وأثار الأب باولو الجدل مرات عدة على امتداد الأحداث السورية، حيث أعلن تأييده لـ«الثورة»، وزار «ثوّار القصير»، ثم دخل مدينة الرقة عبر تركيا، قبل أن يختفي فيها، لتسري بعدها أنباء عن اختطافه في ٢٩ تموز ٢٠١٣ من داعش ثم قتله.

الأب باولو دالوليو

إنّ الأب باولو وفق ما نقلته صحيفة «السفير» اللبنانية، ذهب إلى لقاء داعش بنفسه، بعد أن دخل الأراضي السورية عبر البوابة التركية وتوجه إلى مدينة الرقة، والتقى بعدد من «الثوّار» والناشطين وفق برنامج مُعدّ سلفاً. وكان هذا البرنامج يتضمّن أيضاً لقاء قادة داعش، لأسباب كثيرة، لا تقتصر على محاولة التوسط للإفراج عن صحفيين فرنسيين اثنين يحتجزهما التنظيم. ولا علاقة لها بملف المطرانين المخطوفين، يوحنا إبراهيم وبولس يازجي.

بعد احتجازه لفترة والتحقيق معه مرات عدّة، قرر قادة التنظيم التجاوب مع بعض الجهات الراغبة في التفاوض حول إطلاق سراحه. وتمحورت مطالب التنظيم حينها حول «فدية مالية ضخمة جداً، وغير مسبوقة»، لكن سرعان ما باءت المفاوضات بالفشل.

قولاً واحداً

أين أصبحت المنازلة الأميركية الروسية في سورية؟

باسمة حامد

لا شك أن المقاربات الدولية لمسألة الإرهاب أدخلت «الأزمة» في سورية منعطفاً مفصلياً جديداً كمهمة شاقة ومعقدة إلا أن ظروف حلها باتت في طور النضوج على ما يبدو.

وفي الواقع، ما نشهده اليوم من ترتيبات لعقد جنيف٣ يعكس حقيقة وجود مباركة دولية لحل نهائي يحفظ وحدة واستقلال الأراضي السورية وحق الدولة في محاربة الإرهاب، فرقعة المعارك تتقلص تدريجياً مع التقدم الميداني للجيش العربي السوري وحلفائه، وأيضاً نجاح السلطات بتحييد آلاف المسلحين عن المواجهة، إما بتسوية أوضاعهم أو حصرهم في مناطق محددة بإشراف أممي وتوافق إقليمي واضح المعالم (وهذا ما حصل في تسوية الوعر ويحصل الآن في ريف دمشق).

ورغم النزال الأميركي الروسي الراهن، ثمة ما يؤكد أن المراحل الأشد خطورة مرت وانتهت وأصبحت من الماضي، حيث سيتجه الجميع للالتزام بخطة السلام والانخراط بالجهود المبذولة لإطلاق العملية السياسية ومواكبة مسارها وفقاً للقرار الدولي ٢٢٥٤ واتفاقات جنيف وفيينا.

وبقراءة سريعة للمشهد السوري مع بداية العام الجديد، نجد أن صراع الأقطاب لم يمنع حلفاء سورية من التشدد بمواقفهم الداعمة لسورية والمرفقة دائماً بإجراءات عملية. وبهذا المعنى، لم تتوقف إيران عن إعلان دعمها المتواصل و: «الجاد للدول التي تعاني من ظاهرة الإرهاب كسورية والعراق»، على حين لم تجد روسيا حرجاً من التعاون مع حزب الله المقاوم «لإسرائيل» كتنظيم يحارب الإرهاب بفعالية، كما لم تنتظر الإذن لإدراج «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» على قائمة التنظيمات الإرهابية، فهي: «تعتبرهما متورطين في عدد كبير من الجرائم ولا مكان لهما وراء طاولة المفاوضات ويجب القضاء عليهما ووضع حد لأنشطتهما الإجرامية»، وعلى أساس معارضتها للنهج السعودي التركي القطري ورفضها للمطلب الأميركي بخصوص: «اعتبارهما جزءاً من المعارضة المعتدلة التي يجب إشراكها في مفاوضات التسوية السياسية»، نسّقت عسكرياً مع الجانب السوري لقصف تجمع قادتهما في الغوطة الشرقية.

لذلك من غير المستبعد أن تقوم روسيا مستقبلاً بتوسيع التحالف الرباعي ليضم دولاً جديدة بالاستفادة من العوامل التالية:

١- تراجع الغرب عن سياساته الاستعمارية لمصالحه واضطراره لمعالجة التهديدات الأمنية إثر إخفاق التحالف الستيني بالقضاء على «داعش» وحاجته للشراكة مع تحالف (موسكو دمشق طهران بغداد) بهذا المجال نظراً للنتائج الملموسة التي حققها خلال وقت قياسي لا يتعدى ثلاثة أشهر.

٢- تبدل الإستراتيجيات الأميركية نحو دمشق وتحولها من تهديد عسكري مباشر إلى مجرد حديث عن: «إعداد قواعد للتصويت للحد من فرص الأسد في تحقيق الفوز»، ودخول واشنطن في زمن اللعبة الانتخابية الداخلية سيزيد من فرص الانكفاء الأميركي في سورية مقابل التقدم الروسي، وتجدر الإشارة في هذا الإطار إلى تصريحات الوزير لافروف بهذا الشأن: «التسوية في سورية ليست رهينة الانتخابات الأميركية».

٣- استشعار مصر (الدولة العربية الوازنة في الشرق الأوسط) لمخاطر التقارب السعودي التركي وتأثيراته السلبية على دورها ببعده العربي والإقليمي، وخصوصاً أن الرياض وأنقرة تحاولان اللعب لحسابهما في إطار التفاهم تحت الطاولة مع إيران ما يؤدي إلى تحجيم القاهرة وإضعافها، والمشكلة أن النظام السعودي يستغل اسم مصر «لتبييض» صفحته لدى الولايات المتحدة وشركائها الغربيين، فضمها في التحالف الورقي هدفه أولاً وأخيراً إرضاء الغرب وامتصاص انتقاداته للسعودية بسبب تقصيرها المقصود في «مكافحة الإرهاب ومواجهة التطرف»، ولعل المناورات المصرية الأردنية المشتركة على الحدود السورية الأردنية تعبر عن حالة القلق المصري مما يجري في المنطقة خلف الكواليس.

الطيران الروسي يكثف استهدافه للمسلحين في الشيخ مسكين.. و«النصرة» خرقت اتفاق الزبداني

الجيش يوسع تقدمه في الغوطة الشرقية ويصل إلى دوار البلالية

الوطن - وكالات

تواصل وحدات الجيش العربي العاملة في القسم الجنوبي الشرقي من غوطة دمشق الشرقية تقدمها في عدد من القرى بمنطقة المرج، بالترافق مع استمرار المعارك بين وحدات من الجيش والتنظيمات المسلحة في مدينة الشيخ مسكين بريف درعا والتي كثف الطيران الحربي الروسي من غاراته على مواقع تلك التنظيمات فيها.

من جهة ثانية وفي خرق لاتفاق الزبداني الفوعة كفريا الذي جرى تنفيذ المرحلة الثانية منه منذ أيام قليلة استهدف تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بلدتي الفوعة وكفريا بريف إدلب بعدة قذائف هاون. وبحسب صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» فإن وحدات الجيش وصلت إلى دوار بلدة البلالية في منطقة المرج بالغوطة الشرقية، وهي البلدة الواقعة بين بلدتي الدير سلمان التي يسيطر عليها الجيش والنشابية التي توغل فيها.

من جهته قال المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض إن الاشتباكات العنيفة استمرت بين قوات الجيش العربي السوري والتنظيمات المسلحة في منطقة النشابية وسط تقدم لقوات الجيش ومعلومات مؤكدة عن استعادتها السيطرة على نقاط ومواقع كانت تسيطر عليها التنظيمات المسلحة.

وفي محافظة درعا، ذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته «سانا» أن وحدة من الجيش نفذت عملية دقيقة على تجمعات ونقاط تحصن التنظيمات المسلحة في حارة الحمادين في حي طريق السد في مدينة درعا، أسفرت عن تدمير وكر بما فيه من مسلحين وأسلحة وذخائر. وأوضح المصدر العسكري، أنه تم تدمير وكر وسيارتين للتنظيمات المسلحة وإعطاب أخرى في عمليات مركزة للجيش على تجمعاتهم ومحاور تحركهم جنوب غرب الحديقة بدرعا البلد في الطرف الغربي لمخيم النازحين. من جهته ذكر المرصد المعارض أن عدد الغارات التي نفذتها طائرات حربية روسية منذ صباح أمس على مواقع التنظيمات المسلحة في بلدة الشيخ مسكين بريف درعا وصل إلى ٣١ غارة. إلى ذلك أقرت التنظيمات المسلحة على صفحاتها في مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفرادها بينهم محمد علي العيسى القداح وفداء زياد فتيح الخبي، في حين اعترفت بتلقيها ضربات قاصمة في الشيخ مسكين خلال الأيام الثلاثة الماضية ومقتل ما لا يقل عن ٥٠ من أفرادها من بينهم قائد «لواء جند الرحمن» ومسؤول عمليات جبهة النصرة في المدينة والقائد العسكري لفرقة «شهداء حوران» وقياديون في «لواء المهاجرين والأنصار»، إضافة إلى إصابة ٢٥٠ مسلحاً بينهم ٥٠ في حالة خطرة.

من جهة ثانية ذكر المرصد المعارض أنه «سمع دوي انفجارات في بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب الشمالي الشرقي، ناجمة عن سقوط قذائف على مناطق في البلدتين من الفصائل الإسلامية وجبهة النصرة اللتين تحاصران البلدتين منذ أشهر».

والأسبوع الماضي بوشر في تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاق الزبداني والفوعة وكفريا، حيث جرى بالترافق إخراج ٤٥٩ شخصاً من البلدات الثلاث بينهم جرحى وكبار سن ونساء وأطفال، وسط ترجيحات بأن يبدأ تنفيذ المرحلة الثالثة خلال شهر.

محرم وعبد القادر طيارة
ينعيان إليكم
شقيقهما المرحوم
عصام حسن طيارة
الذي وافته المنية يوم الأحد الموافق لـ٣ كانون الثاني ٢٠١٦ وسيشيع جثمانه يوم الإثنين الموافق لـ٤ كانون الثاني ٢٠١٦ في مدينة طرطوس.
تقبل التعازي في صالة الرحمة (طرطوس) أيام الإثنين والثلاثاء والأربعاء.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء